

ان أشد ما كانت تخشاه الحكومة الاسرائيلية هو خروج م.ت.ف من المعركة بعكسب سياسي، خاصة وأن الهدف الحقيقي من وراء تلك الحرب، كان يتمثل في القضاء سياسياً وعسكرياً عليها. وقد أصبحت الزعامة الاسرائيلية بخيبة أمل كبيرة، بسبب الدعم السياسي الذي حصلت عليه المنظمة أثناء محاصرتها في بيروت، خاصة من جانب الدول الأوروبية الغربية، وعلى رأسها فرنسا، واحتجت اسرائيل رسمياً عبر سفيرها في باريس مثير روتين، لدى الحكومة الفرنسية على المبادرات والمواقف التي صدرت عنها، أثناء الأزمة في لبنان، خاصة فيما يتعلق بمبادراتها في الأمم المتحدة بالتعاون مع مصر، أو في مؤتمر دول السوق الأوروبية المشتركة أثناء الحرب:

لقد كان انتهاء أزمة بيروت، من طريق التوصل الى اتفاق سياسي حول جلاء المقاتلين الفلسطينيين وقياداتهم بعد ضمان أمنهم، بمثابة ضربة لمخطط شارون القاضي بتصفيتهم جسدياً. وبعد مصادقة الحكومة الاسرائيلية يوم ١٩/٨/١٩٨٢ على بنود ذلك الاتفاق، بعد مفاوضات وشروط طويلة وصعبة، وبعد محاولات كثيرة لنسف امکان التوصل الى مثل ذلك الاتفاق، فإن معظم الاسرائيليين تقريباً، مدركون ان هدف الحرب المعلن المتمثل في تصفية منظمة التحرير لم يتحقق أبداً، رغم الضربة القوية التي وجهت لها.

وتحدث بيرس بعد عودته من جولة في أوروبا خلال تموز (يوليو) الماضي، عن الحملة الاعلامية الخارجية المعادية ضد اسرائيل بسبب العدد المرتفع من الضحايا المدنيين، والدمار الكبير الذي خلفته هذه الحرب، بقوله: «ان ادعاءاتهم تدرر حول الدمار، وصور المنازل المهدامة وصور اللاجئين والاطفال التائهين والضائعين، وصور المستشفيات... أن مكانة اسرائيل الدولية، وكذلك مكانتها لدى الرأي العام في الولايات المتحدة قد أصبحت بالضرر» (المصدر نفسه).

والبعث - معارضة الاهداف السياسية للحرب: فالقضاء على م.ت.ف لم يتحقق في رأي المعارضة، واسرائيل لا تستطيع فرض حلولها للقضية الفلسطينية، خصوصاً بعدما جمعت مصر ومفاوضات الحكم الذاتي. وحسب قول بيرس فإن صورة عرفات لم تصب بأي عطب. وعلى العكس فقد أصبحت أقوى لدى الرأي العام الدولي، حيث يجري الحديث عن صورة القلة الصاعدة أمام الكثرة، وهذه الأمور ترفع من شأن م.ت.ف وليس العكس» (المصدر نفسه). وباختصار، فإن أهداف الحكومة المتعنتة في القضاء على المنظمة عسكرياً، ومن ثم إلغاء دورها السياسي، تبدو غير حقيقية في رأي هؤلاء. وحسب قول سكوتير حزب مجام فيكتور شيمطوف، فإن الضربة العسكرية التي وجهت لـم.ت.ف قد عززت وضعها السياسي في كل دول العالم (المصدر نفسه).

حنه شاهرين